Livestock in the Upper Euphrates Region

Prof. Kamal S. Kazkoz Al-Ani (PHD)
University of Anbar - College of Arts / Department of Geography
kamal.saleh@uoanbar.edu.iq
Othman M. Naji Al-Zobaie
University of Anbar - College of Arts / Department of Geography
thmanmhmwdn@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i144.4065

Abstract:

Animal production is the second part of agricultural activity for any country as it constitutes an economic return, in addition to being a basic food for the population, in addition to the availability of a raw material for industry (%23,2) of the area of Anbar Governorate, and (%7.4) of the area of Iraq, and the area of arable and actually cultivated lands reached (232060) dunums, and the actually cultivated area was (148,232) dunums, and the percentage amounted to (% 63,87) of the total area The study showed the effect of natural and human geographical factors on the spatial variance of livestock. As for the geographical distribution of livestock, sheep came first with (181594) heads out of the total livestock in the region, and goats ranked second with (55,660) heads. While cows came in third place with (17466) heads, camels ranked fourth with (1840), and buffalo came in last place with (438), and then give a picture of the problems facing livestock and sweets The proposed solutions to these problems and the development of ways to advance the reality of livestock.

***Keywords*:** Animal production, Anbar province, agriculture, livestock, sheep, goats.

الثروة الحيوانية في إقليم أعالي الفرات

الباحث عثمان محمود ناجي الزوبعي
جامعة الانبار – كلية الآداب
قسم الجغرافية

أ.د. كمال صالح كزكوز العاني
جامعة الانبار – كلية الآداب
قسم الجغرافية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعد الإنتاج الحيواني الشق الثاني للنشاط الزراعي، لأية دولة كونه يشكل مردوداً اقتصادياً، فضلا عن انها تشكل غذاء أساسيا للسكان، فضلاً عن توافر مادة اولية للصناعة ،وتمثل منطقة الدراسة الجزء الشمالي من محافظة الأنبار والغربي من العراق والبالغة مساحتها (٣٢٠٩٥ كم٢) ،وبنسبة بلغت (٢٣,٢%) من مساحة محافظة الأنبار، و(٧,٤%) من مساحة العراق، وبلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً (٢٣٢٠٦٠) دونماً ،والمساحة المزروعة فعلاً (١٤٨٢٣٢) دونماً وبنسبة بلغت (٦٣,٨٧%) من إجمالي مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، لقد أظهرت الدراسة تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية منها والبشرية في التباين المكاني للثروة الحيوانية، أما التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية فقد جاءت الاغنام بالمرتبة الأولى بواقع (١٨١٥٩٤) رأساً من إجمالي الماشية في الإقليم، و احتل الماعز المرتبة الثانية بواقع (٥٥٦٦٠) رأساً في حين جاءت الأبقار بالمرتبة الثالثة بواقع (١٧٤٦٦) رأساً، واحتلت الإبل المرتبة الرابعة بواقع(١٨٤٠)، أما الجاموس فجاء في المرتبة الاخيرة بواقع (٤٣٨)، ومن ثم إعطاء صورة عن المشكلات التي تواجه الثروة الحيوانية والحلول المقترحة لتلك المشكلات ،ووضع السبل الكفيلة للنهوض بواقع الثروة الحيوانية.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الحيواني، محافظة الانبار، الزراعة، الثروة الحيوانية، الأغنام، الماعز.

مقدمة:

تعد الثروة الحيوانية من أهم الثروات الاقتصادية في كثير من بلدان العالم ولها أثر مهم وأساس في النشاط الزراعي، وتعد الشق الثاني منه وتسهم بشكل فاعل في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوافر احتياجات الغذائية للسكان من الحليب ومشتقاته واللحوم بأنواعها، وتعد هذه المنتجات من العناصر الغذائية الضرورية للسكان لاحتوائها على البروتين والدهون والأملاح والفيتامينات، فضلا عن دخولها مادة أولية في صناعات عدة مما يتطلب التوسع في تربية الثروة الحيوانية لمواكبة زيادة الطلب عليها، واقتصرت هذه الدراسة في الإقليم على (الاغنام،

والماعز، والابقار، والابل، والجاموس، والدواجن، والاسماك، ونحل العسل) وقد قدمت الدراسة عرضاً للعوامل الجغرافية المؤثرة على الثروة الحيوانية، فضلاً عن تناول التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية بحسب الوحدة الإدارية، وإظهار أسباب التباين هذا التوزيع و من ثم إعطاء صورة عن المشكلات التي تواجه الثروة الحيوانية والحلول المناسبة لهذه المشكلات، وفي وضع السبل الكفيلة للنهوض بواقع الثروة الحيوانية في الإقليم.

مشكلة الدراسة:

١- هل للعوامل الجغرافية (الطبيعية، البشرية) تأثير على الثروة الحيوانية ولتباين توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة؟

٢- هل تعاني الثروة الحيوانية من مشكلات في منطقة الدراسة؟

فرضية الدراسة:

١- إن للعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية تأثيرا كبيرا على الثروة الحيوانية وتباين توزيعها الجغرافي بين الوحدات الادارية.

٢- تعاني الثروة الحيوانية من مجموعة من المشكلات الطبيعية والبشرية والبيولوجية.

أهمية الدراسة:

١- للثروة الحيوانية مكانة في الاقتصاد القومي لما تشكلهُ منتجاتها على اختلاف انواعها من أهمية كبيرة كغذاء للسكان.

٢- افتقار منطقة الدراسة لمثل هذه الدراسة التي تخص الثروة الحيوانية وتباين توزيعها المكاني فأغلب الدراسات الجغرافية اهتمت بالجانب النباتي من دون اهتمام بالجانب الحيواني.

حدود منطقة الدراسة:

تمثلت حدود منطقة الدراسة فلكياً ما بين دائرتي عرض (١٥- ٣٣° الى ٣٥,٠٨°) شمالاً وخطي طول (٤٨- ٣٩° الى ١٥-٤٣°) شرقاً أما جغرافياً فتقع في الجهة الغربية من العراق، وفي الجزء الشمالي من محافظة الأنبار، يحدها من الشمال نينوى وصلاح الدين ومن الجنوب قضاء الرطبة، ومن الشرق قضاء الرمادي ومنخفض الثرثار ومن الغرب القطر السوري. خريطة (١). ويشمل الإقليم كل من الأقضية (هيت – حديثة – عنه – راوة – القائم) والنواحي التابعة لها، وتبلغ مساحة الإقليم (٣٢٠٩٥) كم٢، أي حوالي (٢٣,٢%) من مساحة محافظة الأنبار و(٧,٤%) من مساحة العراق، جدول (١). تحديد منطقة الدراسة من قضاء هيت ؛لأن التكوينات الجيولوجية تختلف عن جنوب هيت، وإن عمليات رفع التكتوني والترسيب في الشمال تختلف عن جنوب هيت.

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق و محافظة الانبار

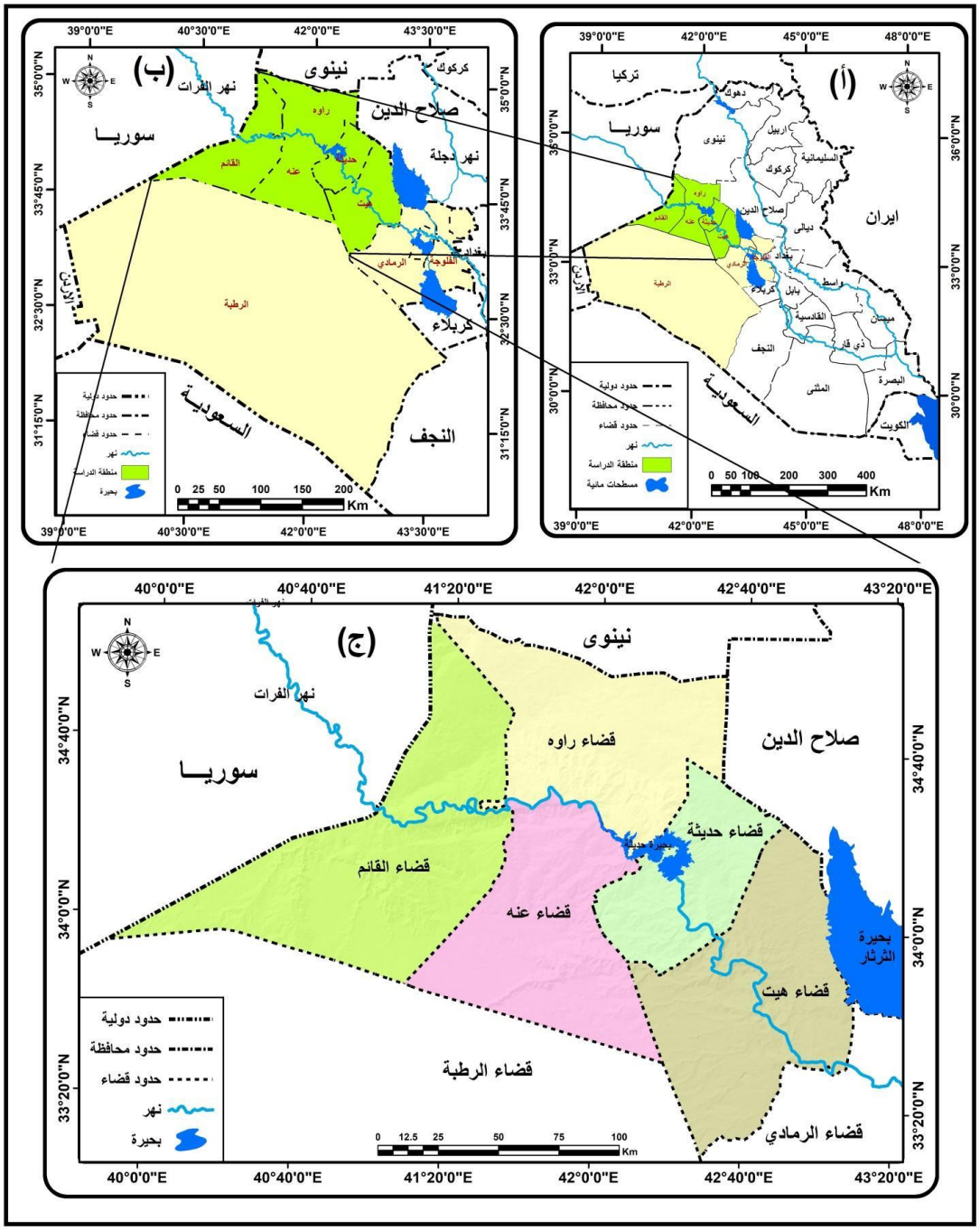

المصدر: وزارة الموارد المائية الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية.

جدول (١) المساحة الكلية والصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً/ دونم لإقليم أعالي الفرات والمساحة الكلية م٢ ونسبها المئوية

الاقضية	المساحة/ كم٢	النسبة %	المساحة الكلية/ دونم	النسبة %	المساحة الصالحة للزراعة/ دونم	النسبة %	المساحة المزروعة فعلاً/ دونم	النسبة %
هيت	8353	26,02	3341200	26,02	76941	33,15	45193	30,49
حديثة	3644	11,35	1457600	11,35	13438	5,79	11785	7,95
عنه	5597	17,43	2238800	17,43	15263	6,57	13136	8,86
راوه	5676	17,68	2270400	17,68	14125	6,08	10759	7,25
القائم	8825	27,49	3530000	27,49	112293	48,18	67129	45,29
المجموع	32095	100	12838000	100	232060	100	148202	100

المصدر: مديرية زراعة محافظة الانبار قسم التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١

أما مساحة الإقليم بالدونم فبلغت (١٢١٣٧٨٠٠) دونماً، والمساحة الصالحة للزراعة هي (٢٣٢٠٦٠) دونماً، وبنسبة (١,٩١%) من مساحة الإقليم الكلية، أما المساحة المزروعة فعلاً فبلغت (١٤٨٢٠٢) دونماً، وبنسبة (٦٣,٨٦%) من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة.

المبحث الأول العوامل الجغرافية المؤثرة في الثروة الحيوانية في إقليم أعالي الفرات

١-١- العوامل الطبيعية

١-١-١- السطح:

يعد السطح من بين العوامل البيئية التي تؤثر في الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني)؛ لذلك تحدد طبوغرافية الأرض نوعية الحيوانات التي يمكن وجودها في منطقة من دون أخرى، كما أن السطح يؤثر بشكل غير مباشر على التوزيع الجغرافي للحيوانات المنتجة من خلال تأثيره على طبيعة الغطاء النباتي السائد في مكان من دون آخر؛ لذا فإن دراسة خصائص السطح أمر مهم في التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية (البرازي، ٢٠٠٠، ص٤٣-٤٤).

١-١-٢- المناخ:

يعد المناخ من أهم العوامل البيئية تأثيراً في الجانب الحيوي المتمثل بالإنسان والحيوان والنبات، إذ يتميز مناخ العراق بشكل عام بالتباين في درجات الحرارة مع قلة الأمطار وزيادة عدد ساعات الإشعاع الشمسي، ويتصف المناخ في منطقة الدراسة بكونه جافا، فضلا عن أن المدى الحراري اليومي الكبير ما بين النهار والليل وكذلك المدى الحراري السنوي نتيجة لابتعاد منطقة الدراسة عن التأثيرات البحرية(الراوي، ١٩٩٠، ص١٩١)، تتضح أهمية المناخ

في التربية من خلال تأثيره على نمو الثروة الحيوانية وفاعليتها وتنوعها ، وكذلك تأثيره على النبات الذي يعد علفاً للحيوانات وعلى الأرض التي يعيش عليها، فتأثير المناخ لا يقتصر على تباين التوزيع المكاني للإنتاج الحيواني فحسب، وانما في التحكم في نوعيته وإعداده واهتم الإنسان بهذا العامل وأعطاه درجة كبيرة من الأهمية.

١-١-٣- التربة:

تعد التربة من المكونات الطبيعية التي يمكن أن تقوم عليها الزراعة فغذاء الإنسان بمختلف مصادره سواء بطرائق المباشرة أو غير المباشرة من التربة وذلك عن طريق النباتات أو الحيوانات؛ لأنها تؤثر بشكل مباشر على حركة الماشية وأعضاء حركته فهي قد تكون قاسية صلبة أو رملية أو طينية ، فضلاً عن تباين درجة ملوحتها ومدى صلاحيتها للإنتاج الزراعي ولاسيما محاصيل العلف وكثافة النبات الطبيعي الذي ينمو فيها (الجبوري، ٢٠١٠، ص٢٤)، إذ تختلف محاصيل العلف في درجة تحملها لملوحة التربة ،فضلاً عن أنها تتميز بمقاومتها للملوحة مقارنة مع المحاصيل الحقلية الأخرى.

١-١-٤- الموارد المائية:

تختلف حاجة الحيوانات لمياه الشرب بحسب نوع ذلك الحيوان وحجمه وانتاجه ، زيادة على نوع المناخ السائد ونوعية العلف المستعمل لها، يتم حصول الحيوانات على الماء لديمومة حياتها عن طريق ماء الشرب ،فضلا عن الموجود في المواد العلفية المختلفة ينتج من أكسدة المواد الغذائية الضرورية من احتياجات البروتينات والدهون ، فإن احتياجات حيوانات الماشية للماء تختلف تبعا لنوع الحيوان مثل: الأبقار والجاموس تحتاج كميات كبيرة من المياه يوميا تختلف عن الحيوانات الأخرى كالماعز ،الأغنام ، والأبقار تحتاج كميات من المياه أكثر من الأغنام وتبعا لفصول السنة، ففي فصل الصيف يزداد الاحتياج الحيواني للماء أكثر عكس فصل الشتاء وتبعا لنوع الإنتاج، فالحيوانات الحلوب تحتاج إلى كميات ماء أكثر من حيوانات التسمين (الجبوري، ٢٠٠٨، ص٢٣٥)، فضلا عن نوع الغذاء فالعلف الأخضر تقلل من حاجة الحيوانات من الماء عن تغذية على العلف جاف

١-١-٥- النبات الطبيعي:

يعد النبات الطبيعي من العوامل البيئية التي تؤثر في الثروة الحيوانية، فلها أثر فاعل لما توافره هذه المراعي من مصادر غذائية للماشية، والمراعي الجيدة هي التي تتوافر فيها معظم احتياجات حيوانات الرعي ، و إن توزيع الحيوانات لا يرتبط بالنبات الطبيعي فحسب بل بنوعيته فالأغنام والماعز والإبل والأبقار والجاموس لهم أهمية في مراعي المناطق الجافة ؛بسبب الظروف البيئية القاسية، وطبيعة العلف المتوافر لها أيضا أما أفضل المناطق لرعي الأبقار فتكون في المناطق الكثيفة للغطاء النباتي ،إذ تسود النباتات النجيلية الشعير

والشوفان الطويلة ،وتختلف الحيوانات في تفضيلها للنباتات فالأغنام تفضل رعي العشبيات العريضة الأوراق، والماعز يقوم بقضم فروع الشجيرات (اللامي، ٢٠١٠، ص١٦٤).

١-٢- العوامل البشرية

١-٢-١- الأيدي العاملة:

تأتي الأيدي العاملة في مقدمة العوامل البشرية وتأثيرها في الإنتاج الحيواني، ولها أثر كبير في الكشف عن التوزيع الجغرافي للسكان في منطقة الدراسة وفهم علاقته المكانية بالثروة الحيوانية ولها دور كبير في توافر الأيدي العاملة الماهرة للإنتاج الزراعي (السعدي، ١٩٧٦، ص٦٩) ، وتتضح أهمية الأيدي العاملة الماهرة للإنتاج الحيواني من المربين لما يبذلونه من جهود كبيرة عن طريق توفير نظم إيواء للحيوانات، وتوافر الأعلاف، والعناية البيطرية والعلاجات، تعد الأيدي العاملة ركيزة أساسية مهما حصل تطور العلم والتكنلوجيا الحديثة ولا يمكن الاستغناء عن الأيدي العاملة الماهرة، فإن أي تطور للإنتاج الحيواني هذا ناتج عن توافر الأيدي العاملة وتعد عنصراً رئيساً بالنسبة للإنتاج الحيواني، فحجم السكان في الإقليم تطور بشكل تصاعدي في اثناء المدة (١٩٩٧-٢٠٢١) بلغ عدد السكان عام ١٩٩٧م (٢٦٦٣٤٥) نسمة ثم ازداد ليصل (٣٨٥٨٤٧) نسمة عام ٢٠٠٧م، وبزيادة بلغت (١١٩٥٠٢) نسمة و بمعدل نمو سنوي بلغ(٣.٧) ثم ازداد حجم السكان ليبلغ (٥٢٥٣٠٩) نسمة عام ٢٠١٧م، بزيادة بلغت (١٣٩٤٦٢) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٣.١) واستمر حجم السكان في الزيادة ليصل (٥٥١٣٠٢) نسمة عام ٢٠٢١م، وبزيادة بلغت (٢٥٩٩٣) نسمة وبمعدل نمو بلغ (١.٢).

١-٢-٢- السياسة الزراعية:

ويعني بها الاجراءات التي تقوم بها الدولة والتي تتضمن مجموعة من الوسائل الاصلاحية في القطاع الزراعي كافة مثل: القوانين والتشريعات التي ترمي إلى رفع الإنتاج الزراعي (النباتي ، الحيواني)، وتحقيق الرفاهية للعاملين في القطاع الزراعي، ويتأثر الإنتاج الزراعي بشقيه بالسياسة الزراعية، إذ تؤدي الدراسات وتنفيذ المشاريع في تحديد نوع الانتاج الزراعي لتحقيق النفع العام ،إذ تتطلب العمليات الزراعية وجود تخطيط زراعي مدروس وقائم على أسس علمية متجاوباً مع الأهداف العامة لخطة تنمية اقتصادية (الداهري، ١٩٧٥، ص٩٣-٩٤)، يأخذ في الحسبان الظروف الجغرافية السائدة وما تحدده هذه الظروف من إمكانيات التخصص في إنتاج أنواع معينة من المحاصيل.

١-٢-٣- الحيازات الزراعية:

يعني مفهوم الحيازات الزراعية مكونة من مساحة معينة من الأراضي الزراعية تحتوي على قطعة أرض واحدة بغض النظر بالنسبة للحيازة سواء أكانت هذه (ملك أم إيجار) إذ

يعد الحائز الإداري على قطعة الأرض التي يمتلكها ، و يقتصر كبر الحيازة الزراعية بمدى ارتباط المزارع بأرضه وما على هذا الترابط القوي من آثار مهمة متطورة اقتصادياً واجتماعياً من أجل التطور والنهوض بالواقع الزراعي(ملك، ٢٠٠٠، ص١٠٨)، إذ تختلف نوعية الحيازة الزراعية في عموم الإقليم، فقد تعود في بعض الأحوال إلى مؤسسة حكومية، فضلا عن اختلافها في المساحة.

١-٢-٤- محاصيل العلف المزروعة:

تعد المحاصيل العلفية المصدر الغذائي بعد المراعي الطبيعية التي تعتمد الكثير من الحيوانات عليها لمدة معينة من السنة، إذ تظهر أهمية هذه المحاصيل من جانبين، الأول يستعمل للإنتاج النباتي الذي يحسن نوعية الترب ،وانخفاض نسبة الأملاح منه أما الجانب الثاني فتظهر أهميته بالنسبة للإنتاج الحيواني منها الشعير الذي يعد أقدم نبات زرع عرفته البشرية و يعد من المحاصيل الشتوية، ينتمي إلى العائلة النجيلية، ويعد من المحاصيل المهمة وذات النفع بالنسبة للحيوانات بالدرجة الرئيسة، إذ يستعمل مادة أساسية في علف الحيوانات ،إذ تحتوي حبوبه على نسبة من الكربوهيدرات البالغة (٧٩,٩ %)، (كامل سعيد، ١٩٨١، ص١٤٥) و بلغت مساحة الأراضي المزروعة بمحاصيل العلف (٤٠١٥) دونما وبنسبة (٣,١٧%) من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية.

١-٢-٥- طرق النقل والتسويق:

تعد طرق النقل من أهم أركان البنية التحتية التي ترتكز عليها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرامجهما ، التي تؤثر في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، ولها أهمية في توزيع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، فكلما كانت طرق النقل جيدة تسهل عملية نقل الحيوانات الحية وتسويق منتجاتها من مناطق إنتاجها إلى مناطق استهلاكها. كذلك تسهل عملية نقل الخدمات والمواد التي تحتاجها الحيوانات من الأسواق إلى المزارع كمحاصيل الأعلاف والخدمات البيطرية ،فضلاً عن نقل اللحوم من المناطق الريفية البعيدة عن المدن الكبرى والعكس عندما تكون طرق النقل وغير معبدة فهذا يؤثر على واقع الثروة الحيوانية مما يؤدي إلى تأخير إيصال المنتجات الحيوانية إلى مناطق استهلاكها في الوقت المناسب مما يؤدي إلى انخفاض أسعارها وهذا يؤثر سلبا على تنمية قطاع الثروة الحيوانية.

١-٢-٦- خدمات الرعاية الصحية البيطرية:

تمثل الخدمات البيطرية الدعامة الأساسية في منطقة الدراسة في تنمية الثروة الحيوانية وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وتأتي أهمية الرعاية البيطرية بالنسبة للإنسان من حمايته من الأمراض المشتركة التي تنقل إليه من الحيوان الحي أو المنتجات ذات الأصل الحيواني بصورة مباشرة التي تنتقل إليه من الحيوانات من أهمها الجمرة الخبيثة ، وحمى مالطا ،

وغيرها من الأمراض وتقوم الدائرة المعنية ذات العلاقة بالجهد المتواصل بحماية هذه الحيوانات من الإصابة بالأمراض التي تؤثر على إنتاجية الثروة الحيوانية، بتوفير اللقاحات اللازمة ضد هذه الأمراض الانتقالية التي تتعرض لها الثروة الحيوانية (علي الدجوي، ١٩٩٩، ص٢٩).

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في إقليم أعالي الفرات

تعد الثروة الحيوانية بأشكالها كافة الشق الثاني للإنتاج الزراعي، تبرز أهميتها؛ لأنها تمثل مصدراً رئيساً في الغذاء اليومي للإنسان، لتنوع منتجاتها كالحليب ومشتقاته، واللحوم، والبيض وغيرها، وتمتاز المواد الغذائية الحيوانية بارتفاع قيمتها الغذائية التي يحتاجها جسم الإنسان فهي غنية بالبروتين ،والفيتامينات ،والأملاح المعدنية التي لا غنى عنها لجسم الإنسان، هذا فضلا عن كونها مادة سهلة الهضم تساعد على بناء جسم الإنسان، ولا تقتصر المنتجات الحيوانية على الجانب الغذائي إنما تدخل في عدد من الصناعات منها: الغذائية، والجلدية والنسيجية. فضلاً عن استعمال فضلات الحيوان كأسمدة عضوية تزيد من خصوبة التربة (علي الدجوي، ١٩٩٩، ص٢٩) وتربى في الإقليم أنواع مختلفة من الحيوانات بحسب أهميتها الاقتصادية والدخل المتحقق منها للمزارعين، بلغ مجموع أعداد الماشية في عموم الإقليم (٢٥٦٩٩٨) رأساً تتوزع ما بين حيوانات الأغنام، والماعز، والأبقار، والإبل، والجاموس وكما يوجد في الإقليم تربية الدواجن لأغراض مختلفة، وأحواض تربية الأسماك، ومناحل العسل. وفيما يأتي دراسة التوزيع الجغرافي والعددي لأنواع الماشية في الإقليم، جدول (٢) والشكل(١)

جدول (٢) أعداد وانواع الثروة الحيوانية في إقليم اعالي الفرات لعام ٢٠٢١

انواع الحيوانات	أعدادها	النسبة %
الأغنام	181594	70.65
الماعز	55660	21.65
الأبقار	17466	6.79
الإبل	1840	0.71
الجاموس	438	0.17
المجموع	256998	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الأنبار، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١

شكل (١)

توزيع النسبي للثروة الحيوانية في إقليم أعالي الفرات لعام ٢٠٢١

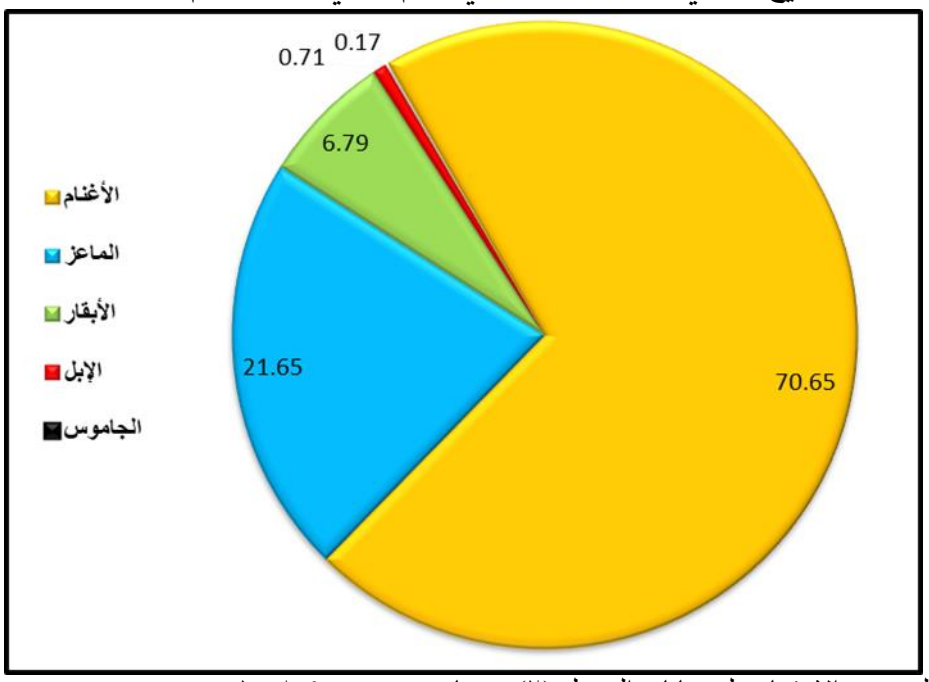

المصدر: الاعتماد على بيانات الجدول (٢) وبرنامج Arc Map ١٠,٨

٢-١- الأغنام:

تحظى تربية الأغنام بأهمية كبيرة في الإقليم، نظراً للعوائد الاقتصادية الكبيرة المتحققة من تربيتها، والمتمثلة من بيع منتجاتها من اللحوم والحليب ومشتقاته والأصواف. إذ تشكل مصدر دخل إضافي للمزارعين الى جانب زراعة المحاصيل الزراعية, تحتل تربية الأغنام المرتبة الاولى من بين حيوانات الماشية التي تربى في الإقليم والتي بلغت (١٨١٥٩٤) رأساً وبنسبة (٧٠.٦٥%) من مجموع حيوانات الماشية، إذ إن هذه الأعداد تتباين في توزيعها الجغرافي بين الأقضية في الإقليم، جدول (٢) الشكل (١) تبعاً لوفرة المراعي الطبيعية والمساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية، فضلاً عن توفر الأيدي العاملة الزراعية.

لذلك تصدر كل من قضائي القائم وهيت المرتبة الاولى والثانية بأعداد الأغنام والتي بلغ أعدادها في قضاء القائم (٦٢٤٥١) رأساً ،وبنسبة (٣٤,٣٩) من المجموع الكلي لأعداد الأغنام، أما قضاء هيت فبلغ عدد اغنامها(٤٠٢٤٥)، وبنسبة(٢٢,١٦) ويعود ذلك الى مساحتها الواسعة والتي توافر مراعي طبيعية في فترات سقوط الأمطار، فضلاً عن سعة المساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية ،وكثرة الأيدي العاملة الزراعية في حين جاء قضاء حديثة في المرتبة الثالثة بأعداد الأغنام التي بلغت (٣٨٥٠٩) رأساً، وبنسبة (٢١.٢٠%) من المجموع الكلي لأعداد الأغنام، ويرجح السبب الى رغبة المزارعين في تربية الأغنام وذلك ؛لمردودها الاقتصادي العالي، في حين جاء كل من قضائي راوة وعنه في المرتبة

الرابعة والخامسة بأعداد الأغنام، إذ بلغ عددها في قضاء راوة (٢١٨٩١) رأساً ،وبنسبة (١٢.٠٥%) من المجموع الكلي لأعداد الأغنام، أما قضاء عنه فبلغ عدد الأغنام فيها (٢١٨٩٧) رأساً، وبنسبة (١٠.١٨%) من المجموع الكلي لأعداد الأغنام، نظراً لاهتمام المزارعين بزراعة المحاصيل الزراعية بالدرجة الاولى الى جانب تربية الماشية.

٢-٢- الماعز:

تأتي تربية الماعز بالمرتبة الثانية في الإقليم بعد الأغنام، إذ بلغ عدده (٥٥٦٦٠) رأساً، وبنسبة (٢١.٦٥%) من المجموع الكلي للماشية، يمتاز هذا الحيوان بأنه يتحمل ظروف الجفاف، ويمكنه العيش في المناطق ذات الأراضي الوعرة بدرجة اكثر من الأغنام، وكما يستطيع التقاط الحشائش القصيرة والتهامها ،وقلع النباتات من جذورها على عكس الأغنام والأبقار ،فضلاً عن قابليته على تسلق الأشجار لأكل أوراقها وسيقانها. وعلى الرغم من هذه المميزات التي يمتاز بها هذا الحيوان إلا أن أعداده قليلة مقارنة بأعداد الأغنام؛ نظراً لعامل الرغبة الشخصية لدى المزارعين بتربية الأغنام بدرجة أكبر من الماعز؛ لأنها تتصف بسرعة حركتها ،وشراهتها في الرعي، وانخفاض أسعارها مقارنة بالأغنام ،فضلاً عن عدم وجود رغبة شديدة في الإقبال على لحومها مقارنة بلحوم الأغنام، مما دفع أكثر المزارعين الى العزوف عن تربيتها. ويتضح من الجدول (٢) والشكل (١) وجود تباين في توزيع أعداد هذا الحيوان بين الأقضية في الإقليم، إذ يتصدر كل من قضائي القائم وهيت المرتبة الاولى والثانية بأعداد الماعز، إذ بلغ عدده في قضاء القائم (١٩٥٢١) رأساً، وبنسبة (٣٥.٠٧%) من المجموع الكلي لأعداد الماعز، أما قضاء هيت فبلغ عدد الماعز فيها (١٦٥٢٠) رأساً، وبنسبة (٢٩.٦٨%) من المجموع الكلي لأعداد الماعز، ويعود السبب الى توافر المراعي الطبيعية، وسعة الأراضي المزروعة بالمحاصيل العلفية ،فضلاً عن الرعي على بقايا المحاصيل الزراعية الأخرى. ويأتي قضاء حديثة في المركز الثالث في أعداد الماعز، إذ بلغ عدده (١٢٠٠٧) رأساً، وبنسبة (٢١.٥٧%) من المجموع الكلي لأعداد الماعز ويعود السبب الى رغبة المزارعين في تربيته؛ لأنه يتكاثر بسرعة أكبر من الأغنام، ويتحمل ظروف الجفاف' اما قضاء راوة وعنه فاحتلا المرتبة الثالثة والرابعة في أعداد الماعز، ففي راوة بلغ عدد هذا الحيوان (٤١٤٥) رأساً، وبنسبة (٧.٤٤%) من المجموع الكلي لأعداد الماعز، في حين بلغ عدده في قضاء عنه (٣٤٦٧) رأساً ،وبنسبة (٦.٢٢%) من المجموع الكلي لأعداد الماعز ويرجع السبب الى منافسة الأغنام لهذا الحيوان.

٢-٣- الأبقار:

احتلت تربية الأبقار المرتبة الثالثة بعد الأغنام والماعز من حيث أعدادها، وتنتشر تربيتها في جميع أنحاء الإقليم؛ لأنها تعد من أهم حيوانات الماشية، وذلك لمنتجاتها المختلفة

كالحليب ومشتقاته المختلفة مثل: الألبان، والأجبان والزبدة، واللحوم، والجلود التي تدخل في الصناعة كمواد أولية، فضلاً عن استعمال مخلفاتها كسماد يزيد من خصوبة التربة؛ لذا تعد من الحيوانات المرغوبة لدى المزارعين وذلك؛ لمردودها الاقتصادي العالي، وبلغ أعداد الأبقار في الإقليم (١٧٤٦٦) رأساً، وبنسبة بلغت (٦.٧٩%) من المجموع الكلي لأعداد الماشية في الإقليم، ومن الجدول (٢) والشكل (١) يتضح وجود تباين في توزيعها الجغرافي بين الأقضية في الإقليم، إذ احتل كل من قضائي هيت والقائم المرتبة الاولى والثانية في أعداد الأبقار وبلغ عددها في قضاء هيت (٦٩٤٧) رأساً ،وبنسبة (٣٩.٧٧%) من المجموع الكلي لأعداد الأبقار، في حين جاء قضاء القائم في المرتبة الثانية بأعداد الأبقار والتي بلغت (٦٣٥٥) رأساً، وبنسبة (٣٦.٣٨%) من المجموع الكلي لأعداد الأبقار، نظراً لرغبة المزارعين في تربيتها وذلك؛ للمردودات الاقتصادية العالية ،وزيادة الطلب على منتجاتها في الأسواق المحلية، فضلاً عن تحقيق الاكتفاء الذاتي لدى المزارعين من منتجاتها، في حين جاء كل من قضاء حديثة وعنه وراوة في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي من حيث أعداد الأبقار والتي بلغت (١٤٩١،١٣٨٥،١٢٨٨) وبنسب متقاربة بلغت (٨.٥٣%،٧.٩٢%،٧.٣٧%) من المجموع الكلي لأعداد الأبقار ويعود السبب الى قلة المساحات المزروعة بمحاصيل العلف ،فضلاً عن قلة الأيدي العاملة بزراعة ما تحتاجه الأبقار من عناية، وحلب الأبقار، وتقديم العلف لها.

٢-٤- الإبل:

تأتي تربية الإبل بالمرتبة الرابعة من حيث أعدادها بالنسبة لأنواع الماشية، وعلى الرغم من أهميتها الاقتصادية العالية التي تحققها تربية الإبل من خلال منتجاتها من اللحوم والحليب إلا أن أعدادها لا تتجاوز (١٨٤٠) رأساً، وبنسبة (٠.١٧%) من المجموع في أعداد الماشية، ويعود السبب في ذلك الى قلة رغبة السكان لمنتجاته من اللحوم والحليب. ومن ملاحظة الجدول (٢) والشكل (١) يوجد هناك تباين في التوزيع الجغرافي في تربية هذا النوع من الماشية، إذ جاء قضاء القائم وراوة في المرتبة الاولى والثانية، إذ بلغت أعدادها في القائم (٨٠٩) رأساً، وبنسبة (٤٣.٦٩%) من المجموع الكلي لأعداد الإبل، في حين بلغت أعدادها في قضاء راوة (٧٨٩) رأساً وبنسبة (٤٢.٨٨%) من المجموع الكلي لأعداد الإبل، ويعود السبب الى سعة مساحة المراعي الطبيعية الصحراوية في قضاء القائم، فضلاً عن الصحراء الممتدة شمال قضاء راوة الى محافظة نينوى والتي يقطنها البدو الرحل، لأن الإبل تعد من الحيوانات التي تتحمل العيش في المناطق الصحراوية التي تعد البيئة الأصلية لوجودها. في حين جاء قضاء هيت في المركز الثالث من حيث أعداد الإبل والتي بلغت (١٦٤) رأساً، وبنسبة (٨.٩١%) من المجموع الكلي لأعداد الإبل، وجاء قضاء حديثة في المرتبة الأخيرة

في أعداد الإبل والبالغة (٧٨) رأساً ،وبنسبة (٤.٢٣%) من المجموع الكلي لأعداد الإبل، ويعود السبب الى المنافسة بين حيوانات الماشية الاخرى، وخلو قضاء عنه من الإبل بحسب بيانات مديرية زراعة محافظة الانبار.

٢-٥- الجاموس:

تأتي تربية الجاموس في المرتبة الأخيرة من حيث أعداده بالنسبة لأنواع الماشية، بل يفضلون تربية الأنواع الاخرى ومن الجدول (٢) والشكل (١) إن تربية الجاموس تنتشر في بعض الأقضية في الإقليم وتختفي في بعضها الآخر، وهناك تباين كبير في أعداد الجاموس بين الأقضية، إذ احتل قضاء هيت المرتبة الاولى في أعداد الجاموس والتي بلغت (٢٠٨) رأساً وبنسبة (٤٧.٤٨%) من المجموع الكلي لأعداد الجاموس في حين جاء قضاء حديثة في المرتبة الثانية في أعداد الجاموس والتي بلغت (١٤٥) رأساً، وبنسبة (٣٣.١٠%) من المجموع الكلي لأعداد الجاموس، يعود السبب الى رغبة السكان في تربية هذا الحيوان وذلك ،لتوافر البيئة الملائمة التي يحتاجها الحيوان ،وقرب السكان من مجرى النهر؛ لأنه محب للمياه ويقضي أوقاتا طويلة في المياه ،فضلاً عن توافر (القصب والبردي) الذي يعتاش عليه الجاموس، في حين جاء قضاء القائم في المرتبة الاخيرة من حيث أعداد الجاموس والتي بلغت (٨٥) رأساً، وبنسبة (١٩.٤٠%) من المجموع الكلي لأعداد الجاموس، ويعود السبب الى عدم رغبة السكان في تربية الجاموس مقارنة بأنواع الماشية الأخرى.

٢-٦- الدواجن:

تعرف بأنها الطيور التي تربى لغرض الحصول على منتجاتها من اللحوم والبيض، وهي ذات قيمة غذائية عالية وذلك؛ لغناها بالمواد البروتينية والتي تعد مصدراً مهماً للأحماض الأمينية المهمة في تغذية الإنسان، ومن الجدول (٣) يتبين أن المجموع الكلي لأعداد حقول الدواجن (١٦٨) حقلاً منها (١٤٠) حقلا لإنتاج اللحوم، وبنسبة (٨٣.٣٣%) من المجموع الكلي للحقول و(٢٢) حقلاً لإنتاج البيض ،وبنسبة (١٣.٠٩%) من مجموع الحقول و(٦) حقول لتكاثر الدجاج عن طريق التفقيس الاصطناعي، وتتوزع هذه الحقول بشكل متباين بين الأقضية في الإقليم، إذ تصدر قضاء هيت المرتبة الأولى بواقع (٩٦) حقلاً ،وبنسبة (٥٧.١٤%) من المجموع الكلي للحقول، ويعود السبب الى المردودات الاقتصادية العالية، وزيادة الطلب على منتجاتها من اللحوم في ظل ارتفاع أسعار لحوم الأغنام، في حين احتل قضاء القائم المرتبة الثانية في أعداد الحقول والتي بلغت (٢٨) حقلاً، وبنسبة (١٦.٦٦%) من مجموع الحقول، وجاء كل من قضاء حديثة وعنه وراوة في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي بعدد الحقول (١٩،١٢،١١) حقلاً، وبنسب (٦.٥٤،٧.١٤،١١.٣٠%) من المجموع الكلي للحقول ويعود السبب الى قلة الدعم الحكومي

المقدم لأصحاب الحقول فيما يتعلق في توفير الأعلاف واللقاحات اللازمة في ظل ارتفاع أسعارها في الأسواق، إذ وصل سعر الطن الواحد من العلف الى أكثر من (٩٥٠) ألف دينار وهذا بدوره انعكس على ارتفاع تكاليف إنتاج الحقول ،وتسبب في توقفها عن العمل.

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي والنسبي لأعداد حقول الدواجن وأنواعها في إقليم أعالي الفرات لعام ٢٠٢١.

الأقضية	نوع الحقل			المجموع	النسبة %
	لحوم	بيض	مفاقس		
هيت	84	9	3	96	57.14
حديثة	17	2	/	19	11.30
عنه	9	3	/	12	7.14
راوه	7	3	1	11	6.54
القائم	23	5	2	30	17.58
المجموع	140	22	6	168	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الأنبار، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١.

٢-٧- الأسماك:

تحظى تربية الأسماك بأهمية كبيرة لما تحويه من مواد بروتينية ودهون وفيتامينات وأملاح ضرورية يحتاجها جسم الإنسان ولاسيما اليود، فضلاً عن مردودها الاقتصادي عبر بيعها في الأسواق المحلية والتي تشكل مصدر دخل لكثير من المزارعين المهتمين بتربيتها. وتتم تربية الأسماك بطريقتين، الاولى :المتمثلة بإنشاء الأحواض في الأراضي الزراعية وتختلف مساحة الأحواض بحسب مستوى الدخل الاقتصادي لدى المزارعين، أما الطريقة الثانية: فتتمثل بوضع أقفاص خاصة توضع فيها الأسماك في مياه نهر الفرات ،وتوفير المتطلبات الغذائية اللازمة لها، ومن الجدول (٤) تبين أن مجموع أحواض الأسماك في الإقليم (٧٧) حوضاً منها (٥٧) ضمن الحقول الزراعية و(٢٠) حوضاً عائماً في مياه نهر الفرات، وتتوزع هذه الأحواض بشكل متباين بين الأقضية في الإقليم، إذ جاء كل من قضاء هيت والقائم في المرتبة الاولى والثانية بأعداد الأحواض، إذ بلغت في قضاء هيت (١٩) حوضاً في الحقول الزراعية و(١١) حوضاً عائماً بنسبة بلغت (٣٨.٩٦%) من مجموع الأحواض، وبلغت اعدادها في قضاء القائم (١٦) حوضاً في الحقول الزراعية و(٩) أحواض عائمة بنسبة (٣٢.٤٦%) من مجموع الأحواض.

في حين احتل كل من قضاء عنه وحديثة وراوة المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي بأعداد الأحواض (١١-٨-٣) حوضاً في الحقول الزراعية وخلوها من الأحواض العائمة، ومن الدراسة الميدانية تبين أن اختيار مواقع الأحواض كان بشكل عشوائي ومن دون تخطيط ،إذ أغلبها كان موقعها على حساب الأراضي الصالحة للزراعة، إذ يجب أن تكون في الأراضي غير الصالحة للزراعة وترك الأراضي الصالحة ؛للتوسع في المحاصيل الزراعية كما أنها تشكل جانباً سلبياً على الأراضي الزراعية من خلال تسرب المياه منها وهذا يترتب عليه ارتفاع نسبة الملوحة و من ثم تدهور خصوبة التربة.

جدول (٤)

التوزيع الجغرافي والنسبي لأحواض الأسماك وأنواعها في إقليم أعالي الفرات لعام ٢٠٢١

الأقضية	أنواع الأحواض		النسبة %	
	حوض طيني	عائمة	المجموع	النسبة %
هيت	19	11	30	38.96
حديثة	8	/	8	10.38
عنه	11	/	11	14.28
راوه	3	/	3	3.89
القائم	16	9	25	32.46
المجموع	57	20	77	100

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الأنبار، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١.

٢-٨- نحل العسل:

تعد تربية نحل العسل أحد الجوانب المهمة ،وتتضح هذه الأهمية فيما تعطيه هذه الحشرات من عوائد اقتصادية عالية والتي تسهم في زيادة مصادر الدخل لدى المزارعين، كما تتميز تربية النحل بعدم حاجتها الى الأيدي العاملة الكثيرة، فضلاً عن انخفاض تكاليف تربيتها؛ لأنها تتغذى على الأزهار الموجودة في البساتين والحقول الزراعية. كما انها لا تحتاج الى مساحات كبيرة بل تتصف بصغر حجم المساحة المخصصة لتربيتها مقارنة بحجم المردودات العالية المتحققة من تربيتها، ومن ملاحظة الجدول (٥) يتضح أن مجموع مناحل العسل في الإقليم بلغت (٥٩) منحلاً، وبلغ عدد الخلايا فيها (١٣٠١) خلية ،وتتوزع هذه المناحل بشكل متباين بين الأقضية في الإقليم، إذ تصدر كل من قضاء هيت والقائم المرتبة الاولى والثانية بواقع (٢٥) منحلاً في قضاء هيت، وبنسبة بلغت (٤٢.٣٧%) من المجموع الكلي للمناحل في حين بلغ عدد المناحل في قضاء القائم (١٦) منحلاً ،وبنسبة

(٢٧.١١%) من مجموع المناحل، ويرجع سبب تركزها في هذه المناطق الى توافر البيئة الملائمة لتربيتها والمتمثلة بأشجار الحمضيات والنفضيات، فضلاً عن الحقول الزراعية التي تعد مصدراً لتغذية هذه الحشرات، في حين احتل كل من قضاء (حديثة، راوة، عنه) المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي بواقع (٧، ٦، ٥) مناحل، وبنسب (١١.٨٦، ١٠.١٦، ٨.٤٧%) من مجموع المناحل، يعود السبب الى عدم رغبة المزارعين في تربيتها ،لأنها تتأثر باستعمال المبيدات الحشرية في الحقول الزراعية يؤدي الى هلاكها.

جدول (٥) التوزيع الجغرافي والنسبي لمناحل العسل في إقليم اعالي الفرات لعام ٢٠٢١

الأقضية	أعداد المناحل	النسبة %	أعداد الخلايا
هيت	25	42.37	437
حديثة	7	11.86	193
عنه	5	8.47	184
راوه	6	10.16	189
القائم	16	27.11	298
المجموع	59	100	1301

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الأنبار، قسم الثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١.

المبحث الثالث: مشاكل الثروة الحيوانية:

تعاني الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها من مشاكل عدة اهمها :عدم اهتمام المربين بأصل السلالات، إذ لاتزال السلالات المحلية هي السائدة والتي تتميز بقلة انتاجها من اللحوم او الألبان، كما ان أغلب المربين لم يكن لديهم تخصص في تربية الحيوانات، أي تخصص في التربية من أجل اللحوم او الألبان بل يمارسون تربية الحيوانات من أجل الغرضين، وهذا ينعكس على قلة انتاج اللحوم والالبان، وعدم الاعتناء بنوع الغذاء وكميته، إذ تعتمد في تغذية الحيوان بقايا المحاصيل الزراعية، ونسبة قليلة من محصول الجت والبرسيم ونسبة أقل من العلف الجاف، وبلغت المساحة المزروعة بمحاصيل العلف (٤٠١٥) دونماً، وبنسبة (٣,١٧%) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة وهي نسبة قليلة مقارنةً بأعداد الحيوانات في منطقة الدراسة، فضلاً عن فقر المراعي الطبيعية بسبب؛ طبيعة المناخ الجاف، كما تعاني الثروة الحيوانية بمختلف أنواعها من عدم توافر الحضائر المناسبة لها، إذ يتم بناء الحضائر بمواد بسيطة لا تحمي الحيوانات من الحر ولا من البرد كما تعاني من قلة الخدمات البيطرية المدعومة من الدولة، لذلك يعتمد المربون القطاع الخاص في توفير هذه الخدمات لمواشيهم والتي تتصف بارتفاع اسعارها، فضلاً عن ارتفاع اسعار

الاعلاف الجافة فقد وصل سعر الطن الواحد بالنسبة لأعلاف الدواجن (البرازي، ٢٠٠٠، ص٤٣-٤٤) مليون دينار ما دفع المربين الى بيع الدجاج البيض؛ بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج، أما علف الاسماك فوصل سعر الطن الواحد (٩٠٠) الف دينار ومن ثم انعكس على الانتاج الزراعي.

٣-١- أمراض الثروة الحيوانية

تعاني الثروة الحيوانية من أمراض عدة تؤثر سلباً على الإنتاج الحيواني، وذلك بسبب؛ قلة اهتمام المربين بمراجعة الدوائر المخصصة بصحة الحيوان، فضلاً عن قلة العلاجات واللقاحات المخصصة ،وارتفاع أسعارها في الأسواق التجارية، ومن أهم هذه الأمراض ما يأتي:

٣-١-١- الأمراض الفيروسية

من أخطر الأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، بسبب عدم وجود العلاجات الكافية، وقلة التخصيصات المالية، وقلة خبرة الملاكات البيطرية المتخصصة، فضلاً عن ارتفاع أسعار العلاجات واللقاحات لهذه الأمراض، ومن أهم هذه الأمراض هي:

٣-١-١-١ مرض الحمى القلاعية

ويعد من الأمراض الحيوانية سريعة العدوى والانتشار، ويسمى محلياً (ابو السين، ابو ظليف)، إذ تظهر فقاعات في الفم وجلد الاظلاف، تتمثل أعراضه بارتفاع درجة حرارة الحيوان، وبسبب هذه الفقاعات في الجسم لا يستطيع الحيوان أكل الأعشاب ومن ثم انخفاض طاقة الحيوان وقلة مناعته، ويعد من أكثر الأمراض الفيروسية التي تسبب هلاك الحملات والجديان والعجول الصغيرة عند رضاعة أمها المصابة، وبسبب الحمى الشديدة التي يصاب بها الحيوان يحدث إجهاض الحوامل (عبدالحميد، ٢٠٠٨، ص٣٦٧)، تنتقل العدوى اما عن طريق الرياح الشديدة أو عند رعي الحيوانات غير المصابة مكان الحيوانات المصابة أو عدم حجر الحيوان المصاب.

٣-١-١-٢ مرض جدري الأغنام

هو من الأمراض الفيروسية شديدة العدوى تصيب الأغنام والماعز بالدرجة الأولى ويتميز بالطفح الجلدي، وتصل نسبة الهلاك بالحملان والجديان فيه الى ٨٠% نم الرضيعة ويصيب جميع الحيوانات وحتى الطيور، تظهر أعراضه في اليوم الأول ارتفاع درجة الحرارة ،وسرعة ضربات القلب ،ويمتنع الحيوان عن الأكل، وفي اليوم الثالث تظهر الإصابات الموضعية وهي طفح جلدي في المناطق الصلبة أو الخالية (أسفل الذيل وحول الفم والعينين) (قاعود، ٢٠٠٧، ص١٤٨).

٣-١-١-٣ مرض الحمى الثلاثية

مرض فيروسي شديد العدوى ويسمى بحمى الأبقار العابرة، بسبب ارتفاع درجة حرارة الحيوان لتصل بين (٤١-٤٢°م) وتحدث اضطرابات في وظائف الجسم ،وتشنج العضلات، وعرج قائمة أو أكثر ورقاد بعض الحيوانات، تختفي هذه الأعراض بعد مرور ثلاثة أيام (كامل، ٢٠٠٢، ص١٨٣).

٣-١-٢-الأمراض البكتيرية

٣-١-٢-١- كوستريدم

مرض بكتيري يصيب الأغنام والماعز على وجه التحديد وهو من الأمراض الموسمية الخطيرة جداً، إذ تبلغ نسبة الهلاك في الحيوانات المصابة بهذا المرض ٩٨%، إذ لا يوجد علاج عند تفشي الإصابة عدا الوقاية من هذا المرض بلقاح الحيوانات كل ستة أشهر أي في فصل الخريف والربيع، إذ إن في هذين الفصلين تكون الأجواء ملائمة لانتشار البكتيريا، ويصيب هذا المرض الكبد والرئتين فيعطل وظائفهما ومن ثم يهلك الحيوان (مقابلة، ٢٠٢٢).

٣-١-٢-٢- مرض التسمم المعوي

من الأمراض البكتيرية التي تصيب الماشية، وتسبب الاصابة حدوث خسائر اقتصادية كبيرة، ويحدث المرض بسبب أنواع من الطمثيات التي تفرز أنواعا من السموم البكتيرية تنطلق في أمعاء الحيوان المصاب ومنها الى الدم، وتظهر اعراضه برقود الحيوان وعدم استطاعته على الحركة ،والامتناع عن الاكل وينتهي بهلاك الحيوان (قاعود، ٢٠٠٧، ص١٤٨).

٣-١-٢-٣- مرض التهاب الضرع

وهو من الأمراض شائعة الانتشار، إذ يصيب مواشي الحليب ،وتظهر أعراضه بارتفاع درجة حرارة الحيوان، وامتناعه عن الأكل، وتضخم الضرع واحمراره، وتغير لون الحليب، يؤدي الى قلة إنتاج الحليب او انعدامه، وتغير لونه ،يصبح مائيا أو مصحوباً بدم أو متجبناً، وسبب الإصابة بهذا المرض عن طريق ذبابة تنقل البكتيريا الى ضرع الحيوان عند لسعة أو عند ترك الحيوان دون الحليب لأيام عدة ولاسيما التي هلكت صغارها بالأمراض آنفة الذكر (كامل، ٢٠٠٢، ص١٨٦).

٣-١-٢-٣ حشرة البرغش

تنتمي هذه الحشرة الى فصيلة culicdae، ورتبة ثنائية الأجنحة، وتمر هذه الحشرة في اثناء نموها بأربعة أطوار، هي البيضة، واليرقة (البعوض)، والعذراء، والبالغة، وتتغذى انثى البرغش في مرحلة وضع البيض على الدم ،لتأمين المواد البروتينية الضرورية لتضع بيضها، وتضع انثى البرغش كل عشرة أيام ما بين مئة ومئتي بيضة، وتقل هذه في فترات ارتفاع درجات الحرارة، وتضع البيض في المستنقعات والبرك والبحيرات والمياه الراكدة بعد ري المزروعات وفي الأوعية التي تشرب منها الطيور والمواشي(١٨).

٣-٢- التوجه نحو تطوير الثروة الحيوانية:

يحتل الانتاج الحيواني الشق الثاني للإنتاج الزراعي، لذلك ؛فإن أية خطة مستقبلية لتنمية الإنتاج الزراعي، في منطقة الدراسة لن تكون ذات جدوى، ما لم تأخذ في الحسبان تطوير الثروة الحيوانية، لما لمنتجاتها من أهمية كبيرة في توفير الغذاء للسكان، والمادة الأولية لبعض الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية، للتخطيط وتنمية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة بشكل علمي مدروس ينبغي اتباع الآتي:

١- العمل على إدخال سلالات حيوانية مهجنة وبأسعار مدعومة من الدولة.

٢- استعمال الوسائل والأساليب العلمية الحديثة التي تزيد من نسبة ولادة التوائم.

٣- ضرورة التوجه نحو التخصص في الإنتاج الحيواني، وذلك عن طريق إقامة مشاريع تسمين العجول من أجل لحومها، وإقامة مشاريع تربية الأبقار من أجل إنتاج الحليب.

٤- التوسع في زراعة المحاصيل العلفية، بمساحات تتناسب مع أعداد الثروة الحيوانية.

٥- الاهتمام ببناء الحضائر المناسبة ؛لإيواء الحيوانات وضمان حمايتها من الظروف الجوية السيئة، وانشاء احواض للتعقيم جوارها.

إنشاء مصانع للأعلاف (المجترات، الدواجن، الاسماك) ،وإعادة تأهيل المصانع المتوقفة، وتوفير الاعلاف بأسعار مدعومة من الدولة.

٦- أما فيما يتعلق بمشاريع تربية الدواجن وأحواض الأسماك، فينبغي التوسع في هذه المشاريع ضمن مساحات الأراضي المتروكة، في مجمعات خاصة بكل مشروع، ورفدها بكل ما تحتاج اليه من مستلزمات الإنتاج وبأسعار مدعومة من الدولة؛ للتشجيع على التوسع في تربيتها وذلك لسد الطلب المتزايد على منتجاتها.

٧- أما فيما يخص تربية نحل العسل، فإن انخفاض تكاليف إنتاجها مع صغر حجم المساحة التي تشغلها. ومقابل ارتفاع أسعار إنتاجها من العسل يعد عاملاً محفزاً على التوسع في تربيتها في عموم منطقة الدراسة مقابل توعية المزارعين وإرشادهم لأهميتها الغذائية والطبية، وتوعيتهم على طرائق تربيتها ،وتزويدهم بمستلزمات الإنتاج.

٨- توفير المستوصفات البيطرية وتكون قريبة من المناطق الريفية؛ لتسهيل وصول أصحاب الحيوانات اليها بسهولة، وتوزيع الأطباء البيطريين على مستوصفات البيطرية بشكل عادل لسد النقص الحاصل فيها.

٩- توفير اللقاحات والعلاجات في المستوصفات البيطرية بكميات تغطي أعداد الحيوانات المتوافرة، إذ تكون لهذه العلاجات واللقاحات مطابقة للمواصفات العالمية ومن شركات رصينة.

١٠- توعية المدربين بضرورة عزل الحيوان المصاب عن الحيوانات السليمة؛ لتفادي انتقال العدوى وتصاب بقية الحيوانات.

١١- منح القروض والسلف للمزارعين ومربي الثروة الحيوانية على وفق نظام يخلو من الفائدة، و بأقساط مريحة ولمدة زمنية طويلة مع مراقبة استثمار الأموال الممنوحة لصالح تنمية الثروة الحيوانية.

الاستنتاجات

١- تبين من الدراسة أن منطقة الدراسة تمتلك أنواعاً مختلفة من الثروة الحيوانية والتي بلغت أعدادها (٢٥٦٩٩٨) رأساً، واستحوذت الأغنام على النسبة الأكبر والتي بلغت (٧٠,٦٥%) من إجمالي الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة، لما لها من قدرة على التنقل والرعي في المناطق الصحراوية.

٢- قلة الدعم الحكومي لمربي الثروة الحيوانية من حيث التسليف ،واللقاحات ،والعلاجات، و الاعلاف.

٣- يتميز مناخ منطقة الدراسة بأنه جاف وأمطاره قليلة ومتذبذبة والإشعاع الشمسي كبير، ونسبة التبخر عالية.

٤- تعاني الثروة الحيوانية في الإقليم من مجموعة من الأمراض الفيروسية والبكتيرية.

٥- كان لتوقف حركة التسليف الزراعي وعدم منح القروض للمربين الأثر المباشر في تقلص أعداد الثروة الحيوانية؛ بسبب عدم قدرة المربين على تغطية التكاليف.

التوصيات

١- ضرورة التوسع بزراعة المحاصيل العلفية، وتقديم الدعم للأعلاف الجافة في موسم الشتاء وبأسعار مدعومة، وبكميات تتناسب مع حجم الثروة الحيوانية وأعدادها.

٢- الاهتمام ببناء حضائر للحيوانات، بالشكل الذي يحافظ عليها من الظروف المناخية، الاهتمام بنظافتها وتعقيمها بشكل دوري.

٣- ضرورة تنمية الإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة ؛لكونه الشق الثاني من الإنتاج الزراعي عن طريق انتخاب سلالات جيدة لأصناف الماشية، وتطوير حقول الدواجن وأحواض الأسماك ومناحل العسل؛ لأنها تمثل مصدراً اضافياً لدخل المزارعين.

٤- زيادة أعداد الأطباء وملاكات البيطريين والمستوطنات البيطرية في منطقة الدراسة بما يتلاءم وحجم الثروة الحيوانية، وتوفير اللقاحات والعلاجات بكميات تتناسب مع حجم الثروة الحيوانية.

٥- العمل على إعادة تقديم القروض المصرفية لأصحاب المشاريع الخاصة من أجل تطوير الثروة الحيوانية.

المصادر

١. البرازي ، نوري خليل، ابراهيم عبدالجبار المشهداني (٢٠٠٠) الجغرافية الزراعية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ط٢.

٢. الجبوري ، محمد علي هجيل (٢٠١٠) المقومات الجغرافية واثرها في التباين المكاني للماشية في محافظة صلاح الدين ، رسالة ماجستير (غ- م) ، كلية التربية ، جامعة تكريت.

٣. الجبوري ، نجاح عبد جابر (٢٠٠٨) تحليل جغرافي ليواقع تربية الحيوانات المجترة في قضاء الشامية ، مجلة البحوث الجغرافية ،العدد العاشر ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة.

٤. الداهري، عبدالوهاب مطر (١٩٧٥) اسس ومبادئ الاقتصاد الزراعي ، ط٢، مطبعة العاني ، بغداد.

٥. الراوي ، عادل سعيد ، قصي عبدالمجيد السامرائي (١٩٩٠) المناخ التطبيقي ، بغداد ،مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر.

٦. السعدي ، عباس فاضل (١٩٧٦) محافظة بغداد (دراسة في الجغرافية الزراعية) ط١، دار الرسالة للطباعة.

٧. عبد الحميد، محمد عبد الحميد (٢٠٠٨) صحة الحيوان الزراعي ، منشأة المعارف للنشر ، الاسكندرية.

٨. علي الدجوي (١٩٩٩) الدليل التطبيقي لتنمية الثروة الحيوانية والداجنة والاسماك ونحل العسل ودودة الغز ، ط١،ج١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر.

٩. قاعود ، حسين عبد الحي (٢٠٠٧) مزارع الماعز- الاسس والتطبيقات ،الجزء الاول ، مزارع الاغنام ، دار المعارف العلمي ، القاهرة.

١٠. كامل سعيد ، واخرون (١٩٨١) إنتاج المحاصيل الحقلية في العراق ، مطبعة الوسام.

١١. كامل، مختار محمد (٢٠٠٢) صحة وامراض الحيوانات والبيطرة ، المعهد الزراعي العالي ، القاهرة.

١٢. اللامي ، ابتسام كاطع خاجي (٢٠١٠) الثروة الحيوانية في محافظة البصرة ، اطروحة دكتوراه، (غ- م) ، كلية التربية ، جامعة البصرة.

١٣. مقابلة شخصية للباحث مع الطبيب البيطري يوسف زعال امين بتأريخ ٢٠٢٢/٥/٢٠.

١٤. ملك ، صلاح باركة ، انتظار ابراهيم حسين (٢٠١٤) العوامل البشرية ودورها في تنمية الزراعة في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٠)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية المجلد (٧)، العدد(١) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية.